



## يابان نوويه!؟

### علي العماري

● انتهزت الولايات المتحدة رغبة اليابان في شغل مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي بالضغط على حكومة طوكيو لتعديل الدستور السلمي والخضول في سياق التسلح النووي والمشاركة في عمليات الأمم المتحدة لحل المنازعات بالمناطق المضطربة من العالم.

رغبة حكومة رئيس الوزراء الياباني جونيتشييرو كويزومي في الانخراط في صفوف مجلس الأمن الدولي والحاق بالدول المصنعة للأسلحة المتطورة لقيت تشجيع الإدارة الأمريكية الحالية مستغلة المزاعم القائلة بأن كوريا الشمالية تطور أسلحة نووية محظورة شرط أن تعود اليابان إلى الساحة الدولية بقوة عسكرية لها ثقلها وإن تساهم بفاعلية ضمن قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام وفرض الحروب الأهلية والأقليمية التي تتطلب تدخل المنظمة الدولية.

وتتنافس اليابان وألمانيا على شغل مقعد دائم في مجلس الأمن ويبدو أن الموقف الأمريكي المؤيد لطوكيو وأن لم يكن رسمياً حتى الآن رد للجيميل ومكافأة لها على تأييد الحرب على العراق ومشاركتها بقوات رمزية وتكايه برلين التي عارضت الغزو وترفض إرسال جنودها إلى العراق. واليابان أكبر داعم للأمم المتحدة من خارج مجلس الأمن وهي محرومة من عضوية المجلس أو تصنيع أسلحة منذ أن خرجت مهزومة من الحرب العالمية الثانية وفرضت الولايات المتحدة والدول الكبرى على طوكيو حظراً كاملاً في مجال التسليح النووي حفزت العالم اقتصادياً أسوة بالمانيا التي تحالفت معها أثناء الحرب الكونية المنتهية عام ١٩٤٥م. وعلى حكومة طوكيو رفع القيود المفروضة دستوريا منذ عشرات السنين على تصدير الأسلحة وتصنيعها حيث أن الدستور الياباني يحظر تشكيل جيش أو حتى خوض حرب غير أنها تقوم حالياً بإعادة تقسيم شامل لاستراتيجيتها الدفاعية بعيد الصدمة التي حلت باليابان عندما قامت كوريا الشمالية بإجراء تجربة على إطلاق صواريخ في مجالها الجوي عام ١٩٩٨م.

وشكل رئيس الوزراء الياباني كويزومي حليف الرئيس الأمريكي جورج بوش لجنة خاصة من عشرة مستشارين مكلفة بأعداد دراسة شاملة لوضع استراتيجيية جديدة للدفاع من شأنها ازالة العقبات أمام التعاون بين اليابان والولايات المتحدة في تطوير وإنتاج الأسلحة وتصديرها ونقل التكنولوجيا العسكرية.

ومن المقرر أن تخرج هذه اللجنة بتقرير كامل يتضمن المحصلة النهائية لكافة الدراسات والبحوث العلمية التي اجريت بخصوص التسليح والتكنولوجيا والتعديلات الدستورية المطلوبة التي تسمح بالتطوير والانتاج المشترك للأسلحة مع دول أخرى في حال مشاركة أمريكا وإذا ما أرادت اليابان إنهاء الحظر على صادراتها من الأسلحة والانتقال بشروع الدرع الصاروخي المضاد للصواريخ لرحلة الانتاج شرط ألا ينسب المشروع الياباني في تقاغم أي نزاع دولي أو يسهم في زيادة السباق النووي للأسلحة الفتاكة.

وفي حال عودة اليابان إلى سياق التسليح النووي فإن ذلك سيفتح الباب على مصرعيه أمام الدول الطامحة بامتلاك برامج نووية وبضاعة من درجة التنافس المحموم بين الدول لحيازة ترسانة نووية قوية في خطوة من شأنها أن تعيد أجواء التوتر خيمت على العالم أيام الحرب الباردة.

### الضوء الأخضر الأمريكي لتوسيع المستوطنات:

# الفالسطينيون يعتبرونه تبديداً لآمال السلام..

## وموسى يصفه بالتطور الخطير



■ مستوطنات اسرائيلية قيد الانشاء... رويترز

تجاه الاستيطان الإسرائيلي بأنه تطور خطير للغاية.

وقال موسى أن الفترة القادمة ستشهد تحركا عربيا خاصة بعدما حدث في موضوع المستوطنات الإسرائيلية وهو تطور خطير للغاية.. وهي مسألة لا ننظر إليها باطمئنان ولا ننظر إليها إلا بكل أسى.

وتسأل .. أين دور الرباعية والقانون الدولي

وقال موسى للصحفيين في مطار القاهرة قبل مغادرته متوجهاً لإبوجا للمشاركة في المفاوضات بشأن دارفور التي تبدأ في نيجيريا غداً الثلاثاء أن اتخاذ الولايات المتحدة مثل هذه

المواقف .. يسيء لعملية السلام إذا وجدت من الأساس ويسيء للموقف

كله ويجعله أكثر صعوبة

كما قوبل الموقف الأمريكي بالانتقاد داخل إسرائيل إذ اعربت مصادر إسرائيلية أن ما نشر مؤخراً فيما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة إزاء المستوطنات لا يخدم خطة خارطة الطريق وإنما جساء لمصلحة الرئيس

الإسرائيلي جورج بوش في حملته الانتخابية للرئاسة.

وقال يوسي بيلين زعيم حزب /

بيحداد/ اليساري أن تغيير الإدارة

الأمريكية لموقفها من البناء في

الاستيطان يعني نهاية عملية السلام

المعروفة باسم خارطة الطريق.

وأكد يوسي بيلين للأذاعة

الإسرائيلية أن الإدارة الأمريكية

بقرارها هذا لا يقدم خدمة لشارون بل

تساهم في تعميق الصراع مع

الفالسطينيين.

قيام دولة فلسطينية بحلول عام ٢٠٠٥م لكنها لم تشهد أي تقدم منذ

تبعينها قبل أكثر من سنة.

وأعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي

اريل شارون أخيراً موافقته على بناء

الف وحدة استيطانية جديدة في

الضفة الغربية.

وفي القاهرة وصف/ عمرو موسى

الأمين العام لجامعة الدول العربية

أمس تغيير موقف الإدارة الأمريكية

وتدعو خطة خارطة الطريق إلى

توجيه انتقادات مباشرة للإدارة

الإسرائيلية مكثفياً بدعوتها للتدخل

لإلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف

أعمال الاستيطان.

وقال عريقات يجب على الإدارة

الأمريكية أن تشرح الموقف لإسرائيل

لأن خارطة الطريق تخص على وقف

جميع أعمال الاستيطان بما في ذلك

النمو الطبيعي.

وتدعو خطة خارطة الطريق إلى

غزة / وكالات الانباء.

دانت حركة المقاومة الاسلامية حماس مذكرة التوقيف التي

اصدرتها الولايات المتحدة بحق نائب رئيس المكتب السياسي

للحركة موسى أبو مرزوق نافية أن يكون لها تنظيم في الولايات

المتحدة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن حماس قولها في بيان

أنها تدين محاولات الإدارة الأمريكية المستمرة لاستهداف الحركة

بوسائل متعددة ومختلفة في محاولة منها لرفع أسهمها

الانتخابية في ظل تراجعها لصالح منافسها الديمقراطي جون

كيري.

وأضاف البيان أن موسى أبو مرزوق سبق اعتقاله في

الولايات المتحدة لمدة عامين تقريبا بين ١٩٩٥م و١٩٩٧م وتم

الاقراج عنه لعدم ثبوت التهم ضده.

وشدد البيان على أن الحركة لا يوجد لها تنظيم في الولايات

المتحدة كما أنه ليس من سياستها تنفيذ عمليات ضد أهداف

صهيونية خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة.

■ رام الله/ القاهرة/ القدس

المحتلة/ وكالات الأنباء/

مرة أخرى توجه الولايات المتحدة

إشارة خاطئة إلى إسرائيل من شأنها

أن تشجع الدولة العبرية على تصعيد

عدوانها ضد الشعب الفلسطيني وفي

ذات الوقت تنسد كافة الثغرات الخفية

لاحتلال السامد في الشرق الأوسط

وتحول دون اتمام التحركات السلمية

والأمل في تسوية عادلة وافاق دولة

فلسطين مستقلة.

الموقف الخاطئ انكشف بدعم توسيع

الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي

الفلسطينية وايدت مروية في ذلك مما

دفع بالفالسطينيين إلى اتهام واشنطن

بتبديد آمالهم في عملية السلام وخرق

خطة خارطة الطريق التي تقول إدارة

بوش إنها لا تزال متمسكة بها.. كما أن

هذا الموقف يمثل انتهاكاً لقرارات

الشرعية الدولية ومحكمة العدل الدولية

التي تحظر هذه الأور الاستيطانية غير

شرعية ويحبذ إزالتها.

واتخذ نيل ابو ريدنة مستشار

الرئيس الفلسطيني الموقف الأمريكي

إزاء توسيع الاستيطان في الأراضي

الفلسطينية.. معتبراً ذلك بأنه خرق

لعلمية السلام وخريطة الطريق وقرار

المحكمة الدولية ومجلس الأمن.

وقال ابو ريدنة في تصريح نقلته

الفضائية الفلسطينية أمس أن الموقف

الأمريكي ضار بعملية السلام وخرق

لخطة خارطة الطريق.. مشيراً إلى أن

موقف الولايات المتحدة من الاستيطان

الإسرائيلي يوضح الموقف الأمريكي

الذي يشجع حكومة إسرائيل في

تصعيد عدوانها وحربها ضد الشعب

الفلسطيني.

وكانت الرئاسة الأمريكية قررت

خلال الأسبوع الحالي التفاوضي عما

تسميه إسرائيل بالنمو الطبيعي

للمستوطنات والذي يقوم على بناء

وحدات استيطانية جديدة داخل نطاق

المستوطنات القائمة على أساس

استيعاب الزيادة السكانية المفترضة.

كما حذرت السلطة الفلسطينية

مجددا من مخيفة أن تقود النشاطات

الاستيطانية الإسرائيلية المتواصلة في

الأراضي الفلسطينية إلى تدمير عملية

السلام في الشرق الأوسط.

وقال صائب عريقات وزير شؤون

المفاوضات في حديث لوكالة الصحافة

الفرنسية أن إسرائيل اصعدت في

مواصلة النشاط الاستيطاني بأشكال

مختلفة وفي إطار ما يسمى النمو

طبيعي وليس من شأن هذا الأمر إلا أن

يقود إلى تدمير فرص التسوية.

وأضاف أنه يجب على الإدارة الأمريكية

أن توضح ذلك لإسرائيل وتزمتها بوقف

هذه الأعمال كما نرتسل على ذلك خارطة

الطريق والاتفاقات الأخرى.

لكن المسؤول الفلسطيني رفض

### غداً في قاعدة امريكية بالمانيا:

## استجواب أربعة متهمين بفضائح ابو غريب

■ «مانهايم» (المانيا) / أ. ف. ب./..

يخضع أربعة جنود أمريكيين متهمين باساءة معاملة معتقلين عراقيين في سجن أبو غريب القريب من بغداد اليوم الأثنين للاستجواب في قاعدة مانهايم الامريكية غرب ألمانيا في مايعتبر مرحلة اولية لمحاكمتهم أمام محكمة عسكرية. فالكابورال تشارلز رانز (٣٥ عاماً) والجندي ميغن امبول (٢٩ عاماً) والسرجنث جافال ريفيس (٢٦ عاماً) والسرجنث أنان فريدريك (٤٧ عاماً) منتهومون بسوء المعاملة والقيام بممارسات غير لائقة وخارجة عن حدود الحشمة بحق المعتقلين.

واستجوابهم الذي سيستمر يومين سيأتي استكمالاً للجلسات السابقة التي جرت في بغداد ونقلت مؤقتاً إلى ألمانيا بعد رفض محامي الدفاع الذهاب إلى العراق لأسباب أمنية.

وهذه الجلسات المخصصة للاستماع إلى أقوالهم والمخصوص عليهم في البند ٣٩ من القانون العسكري الأمريكي تهدف إلى تحديد الإجراء الواجب اتناعه خلال المحاكمة المقبلة أمام محكمة عسكرية كما تسمح للمتهمين بتوضيح نهج دفاعهم.

وكانت الصور التي نشرت في ابريل واطهرت عراقيين معتقلين في سجن أبو غريب يتعرضون لسوء المعاملة أثارت الصدمة والاشتكار في العالم اجمع وانعكست على إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش التي تعرضت لحملة شديدة من الانتقادات.

فألصور كشفت عن وضع قاس مثل قد يكون وقع ضحيته المعتقلون عبر اجبارهم على ممارسات جنسية وعلى تكديسهم عراة بشكل هرمي أو تهديدهم بكباب وارغامهم على البقاء وأقنين على كراس أو تعريض اجسادهم لشحنات كهربائية.

وفي سانهايم ستكون الاضواء مسلطة بشكل خاص على اثنين من المتهمين تشارلز غرانز وإيفان فريدريك المشتهيه بقيامهما بتنظيم ممارسات التعذيب والاشراف على تنفيذها وقد اظهرت إحدى الصور تشارلز وغرانز واقفاً أمام كومة من السجناء العراة.

وأثناء الاستجواب يتوقع أن يستمع القاضي إلى أقوال الشهود ويتفحص الأدلة ويسوي تفاصيل الإجراء القضائي استعداداً لمحاكمة المتهمين المقبلة أمام محكمة عسكرية.

وفي هذا الصدد أوضح الجهاز الاعلامي للقاعدة العسكرية في بيان أنه ترتيب يحصل مرة واحدة أمام ما تبقى من الإجراء القضائي فيفترض أن يتم في بغداد إلا إذا فرض القاضي العسكري جلسة جديدة لاحقاً.

وهناك سبعة عسكريين أمريكيين متهمين في إطار فضيحة المعاملة المشيئة التي تعرض لها معتقلون عراقيون وهم الجندي جريبي سيفيتس (٢٤ عاماً) الذي حكم عليه بالسجن مدة ستة أمام محكمة عسكرية. والجندي ليندي انغلند (٢١ عاماً) التي اشتهرت عبر صورة تجر فيها سجيناً عارياً مربوط برسن. وهي تخضع حالياً للاستجواب أمام محكمة عسكرية في الولايات المتحدة ستقرر بشأن احالتها أم لا أمام محكمة عسكرية.

وسابرينا هارمن (٢٦ عاماً) العضو في الشرطة العسكرية التي ظهرت في صورة إلى جانب جثة سجين وهي تخضع في بغداد لعمليات استجواب تمهيداً لمحاكمتها.

وقد تلطخت هذه الفضيحة سمعة كافة الطبقة العسكرية الأمريكية خصوصاً وأن الشبهات شملت أعلى القيادات بانها كانت على علم مسبق بتلك الممارسات او حتى بالتغطية عليها.

